Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

النبلاء (الثوري) ، فإما أن يصوروه أجنبياً ـ بلغارياً أو عاقاً متمرداً حسب كلمات رودين . ولقد بقي الانسان الروسي النشيط ذو الارادة كبطل العصر ، خارج نطاق الأدب ، خارج " مجال حقل رؤية" الادباء ، مع أنه صّرح مذكراً بنفسه مافيه الكفاية ، ويمكن ضرب الكثير من الامثلة والبراهين على أن الرومانتيكية الداعية للحياة ، وللقيام بالمآثر ، كانت غريبة على الأدب الروسي النبيل . ولم يستطع تقديم بديل عن " قطاع الطرق " لشللر ، ولكن " النفوس الميتة " صّورت ذلك بشكل منقطع النظير ، و " التابوت الحي" و "بيت الموتى" و "الجثث الحية" و " ثلاث ميتات " والكثير من الميتات الأخرى . وكأن الجريمة والعقاب " رواية دوستويفسكي ، كتبت لتقابل " قطاع الطرق " لشللر . أما مسرحيات دوستويفسكي ، فإنها الأكثر موهبة ، والاكثر حقداً من بين العديد من المحاولات التي انتقصت من الحركة الثورية في السبعينات . كما كانت الرومانتيكية الثورية ـ الاجتماعية ، غريبة أيضاً عن أدب المثقفين البرجوازيين الصغار أيضاً فالمثقف البرجوازي كان مشغولاً جداً بمصيره الخاص ، وبالبحث عن دوره في دراما الحياة . في اثنائها ، عاش المثقف البرجوازي بين "المطرقة والسندان" ، المطرقة ـ الطبقة الحاكمة المستبدة ؛ السندان ـ الشعب .

إن قصص سيبتسوف "الزمن الصعب" وأوسيبوفيتش نوفودفورسكي "ليس طاووساً ولا غراباً" ـ إنها كتابات قوية ، صّورت الوضع التراجيدي لأذكياء الناس الذين لم يمتلكوا مسنداً قوياً في الحياة ، ولم يعيشوا " طواويس أو غرباناً" .

وهكذا ، فالكتّاب ، الذين يطلق عليهم كتاب شعبيون زلاتوفراتسكي ، وزاسوديمسكي ، فولوغدين ، ليفتيوف ، نيفدوف ، نيقولاي أوسبينسكي وكثيرون غيرهم ، عملوا جاهدين في ظل (الأدب النبيل) لتتزين القرية والفلاح ، الذي كان شعبياً واشتراكياً بطبيعته . والذي لايعرف حقيقة غير حقيقة " " الجماعة " و "السلام" والحياة الجماعية المشتركة ، وكان أول من أوحى بهذه النظرة الى الفلاحين هو النبيل الرائع الموهوب غيرتسن . وقد تابع دعايته فيمايلوفسكي الذي ابتكر "الحقيقة " و " العدالة " . ان تأثير هذه المجموعة من الادباء كان ضعيفاً وزمنياً قصيراً . و " رومانتيكيتهم" تميزت عن رومانتيكية النبلاء بضعف المو هبة ، وبالحالمين ـ الفلاحين ميناي وميتياي ـ نسخ سيئة عن (بروتريهات) بوليكوشكي وكالينتش